



دور المواطنة البيئية في تحقيق الضبط الإداري البيئي بالتطبيق على الإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية

أسامة حسن الدميري

الإدارة العامة من أكاديمية السادات للعلوم الإدارية

الملخص

تناول هذا البحث دور المواطنة البيئية في تحقيق الضبط الإداري البيئي بالتطبيق على الإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية، عن طريق دراسة العلاقة بين عناصر المواطنة البيئية المتمثلة في المشاركة في الحياة العامة - السلوك التعليمي - التعلم البيئي، وبين الضبط الإداري البيئي، وتم استقصاء عينة مكونة من 154 مفردة من العاملين بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية، وكانت نتيجة البحث معنوية لدور المواطنة البيئية في تحقيق الضبط الإداري البيئي بمحافظة الإسكندرية.

Abstract:

This research dealt with the role of environmental citizenship in achieving environmental administrative control by applying to environmental administrations in governmental institutions in Alexandria, by studying the relationship between the elements of environmental citizenship represented in participation in public life - educational behavior - environmental learning, and between environmental administrative control, and a component sample was surveyed. Out of 154 employees in the environmental departments of government institutions in Alexandria, and the result of the research was significant for the role of environmental citizenship in achieving environmental administrative control in Alexandria

المقدمة

تسعى المنظمات للوصول لضبط الإداري البيئي في سبيل تحقيق أهدافها في حفظ النظام العام باستخدام وسائل متعددة منها لوائح الضبط والقرارات، وتتمتع الإدارة بقدر كبير من الحرية في اختيار موضوع إجراء الضبط الذي تتخذه للمحافظة على النظام العام، ولها سلطة تقديرية واسعة في التدخل أو عدم التدخل خاصة فيما يتعلق بلوائح الضبط، حيث لها سلطة في إصدارها وهي قواعد عامة مجردة تهدف إلى المحافظة على النظام العام، وإن السلطة الإدارية تلتزم بضمن تنفيذ لوائح الضبط الإداري الموجودة من قبل واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة في هذا الشأن سواء كانت فردية أو لائحية ويستطيع المواطن أن يطلب من سلطات الضبط الإداري البيئي، اتخاذ قرار فردي أو إجراء من طبيعة لائحية، لتحقيق احترام المواطنين لها.

أهمية الضبط الإداري البيئي تتجلى في معرفة مدى فاعلية وسائله وأثار القواعد الإجرائية للقوانين، ومع ذلك يجب معرفة حدودها، وقيمتها النظرية العلمية والعملية، وقيمتها الوقائية، في ضبط البيئة وعلّة قصورها، وهل العلة في مصدرها أم في منفذها أم العلة في القواعد نفسها.

المشكلة البحثية

فرضت البيئة في الآونة الأخيرة- نفسها فباتت لها اقتصاديات وسياسة وهندسة تطول جميع المجالات بسبب تدخل الإنسان فيها، وتقصير الإنسان لها هو المحرك الأساسي والمسؤول الوحيد والمساهم الأول الذي سمح للبيئة بذلك ، ونسي بأنه عنصر تتضمنه ولا يستطيع مجابتهها ، وإنما إشباع غرائزه وحاجاته من مواردها تكون على حسابها قبل أن تكون على حسابها ، وهذا دون النظر إلى خطورة هذه اللامبالاة بسبب قلة الوعي والثقافة البيئية والتي ستقوده حتماً إلى الحكم على الأجيال القادمة ، ولو تمعن قليلاً في النظام البيئي والاختلالات والتغيرات التي تحدث به لعلم أنه هو سببها لأنه يعتبر جزء من هذا النظام وبخروجه عن طبيعته يقلب موازين الطبيعة لتعامله مع بقية العناصر المكونة لهذا النظام تعاملات غير مألوف لها بعدما كان تعامله طبيعياً وهذا قبل إنشاء بيئته بنفسه إلا أنه لم يوفق وإلى حد كبير إلى الموازنة بين البيئة التي أنشأها لنفسه والبيئة الطبيعية التي يعتبر هو جزء منها لي طرح سؤال : كيف للجزء أن يتغلب على الكل ؟

ولعل الضبط الإداري البيئي من بين الضوابط التي تتحكم في الوضع ولو بشكل يسير، متى التزم العضو البشري بما تمليه عليه القواعد القانونية التي يفرضها هذا النظام البيئي. ولهذا الإشكالية التي تثار حول موضوع البحث هي : ما مدى حدود الضبط الإداري البيئي وما مدى تأثير المواطنة البيئية عليه؟ وهل قواعده كفيلة بتحقيق الغرض المرجو منه ؟ أم لا بد من تعزيزها بأساليب أخرى؟

الفروض

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.
ينبثق من هذا الفرد الفروض الفرعية التالية:

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التعليمي كأحد عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

اهداف البحث

من واقع مشكلة البحث واستقراء الدراسات السابقة يهدف البحث بشكل أساسي في اختبار العلاقة الأساسية بين وجود المواطنة البيئية في تحسين الضبط الإداري البيئي من خلال اطراف المواطنة البيئية في تحقيق أهداف فرعية منها، والهدف من الدراسة لا يقتصر على معرفة هذه القواعد وإنما يتعداه إلى معرفة مدى فاعليتها في أرض الواقع لأنه صراحة ما نراه اليوم عكس ما تتونه الكتب. واللقاء الضوء على المشاركة في الحياة العامة كأحد المحاور لرئيسية في تكوين المواطنة البيئية، والتعرف على اكتساب السلوك التعليمي في نمو سلوكيات المواطنة البيئية، والتعرف على دور التعلم البيئي في تكوين المواطنة البيئية وبالتالي إمكانية تحقق الضبط الإداري البيئي من خلاله.

منهجية البحث

لتحقيق اهداف البحث وسوف يعتمد الباحث على محورين هما:

محور نظري يقوم على المنهج الاستقرائي الاستنباطي وذلك بالدراسة التحليلية لكل ما جمعه الباحث من مراجع لاستنباط ما يساعده على التوصل لحلول المشكلة البحثية.

محور تطبيقي من خلال إجراء دراسة ميدانية للتعرف على واقع دور المواطنة البيئية في الضبط الإداري البيئي.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث فيما يلي :

يمثل البحث خطوة على طريق الاستجابة لرغبة العديد من الاطراف البيئية في استجابة الضبط الإداري البيئي مع متغيرات المواطنة البيئية وما يتبعه من مردود على البيئة العامة.

وتزداد الأهمية من قلة الدراسات على حد علم الباحث التي تناولت الربط بين المواطنة البيئية بعناصرها الثلاثة في المشاركة في الحياة العامة والسلوك التعليمي والتعلم البيئي للوصول إلى الضبط الإداري البيئي يمثل البحث محاولة ميدانية للكشف عن مدى ملاءمة أساليب المواطنة البيئية في الوصول إلى الضبط الإداري البيئي.

مفهوم المواطنة

إن مفهوم سلوك المواطنة له جوانب مختلفة، هناك من يراه من بعدين: البعد التنظيمي والبعد الفردي. وهناك من يرى أنه "يقع ضمن خمسة أبعاد رئيسية: الإيثار، الكياسة، الروح الرياضية، الضمير الحي، السلوك الحضاري، ولكن هذان الاتجاهان ليسا متعارضين، بل يكملان بعضهما البعض، والأبعاد الخمسة التي تمثل الأساس الذي يقوم عليه مفهوم سلوك المواطنة التنظيمية، وقد تختلف أسماء هذه الأبعاد في بعض الحالات الباحثون، لكنهم لا يزالون متشابهين في الأساس¹.

وكذلك هو سلوك اختياري تطوعي لا يرتبط مباشرة بنظام الحوافز أو المكافآت في المنظمة ويقوم به الموظف من أجل الارتقاء بكفاءة المنظمة وفعاليتها².

مفهوم المواطنة البيئية

إن المواطنة البيئية تمثل دمج الأبعاد البيئية في مختلف مناحي الحياة اليومية للشعب عموماً من منطلق المسؤولية الحضارية للإنسان اتجاه محيطه، وهناك رؤية عالمية ومنهجية للمواطنة البيئية اظهرت ان هناك ثلاث مستويات تنظيمية وهي المواطنة (المجتمع) البيئية (المحيط) العلاقات التبادلية للمواطنة البيئية (العلاقات التفاعلية بين الأنظمة البيئية)، وقد عرفها³

محمود مصطفى عبد الله على أنها مجموعة القيم والعادات والتقاليد والاعراف والمبادئ والاتجاهات الإنسانية التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم وتدعم قدرات وجود مقومات السلوك الاخلاقي والمسؤولية الذاتية للفرد والمجتمع في تجسيد واقع مناهج الممارسات البشرية السليمة في العلاقات مع النظم البيئية ومكوناتها الأساسية والتي يمكن ان تسهم في ايجاد وتأسيس قاعدة واعية قادرة على المساهمة الفعلية في الدفع باتجاه اقامة نظام عالمي أكثر عدلاً ومسؤولية في الدفاع عن المصالح العليا للإنسانية والحفاظ على سلامة كوكب الارض وتأمين سبل العيش الكريم للجماعات البشرية وتحقيق الأمن البيئي للإنسانية⁴.

المواطنة البيئية هي وسيلة لفهم الواقع واستهداف المشكلات والتحديات البيئية النوعية وصنع الخيارات التي سوف تشكل مستقبل مجتمعنا وحتى كوكبنا المواطنة البيئية تقوى اعادة النظر ليس فقط للسلوكيات والقيم الغربية في الانتاج والتوزيع والاستهلاك بل ايضا تلك الخاصة بصناعة القرار وتأثيراتها على مجتمعاتنا وكوكبنا وخاصة على نوعية غلاقتنا ببيئتنا وبنينا جنسنا ولهذا فان المواطنة البيئية اليوم هي محرر العديد من النقاشات والحوارات⁵.

لاتشير المواطنة البيئية فقط الى الالتزام مثل التجاوب فردياً وجماعياً من اجل حماية البيئة ولكن ايضا مسائلة جميع الفاعلين الاجتماعيين وكذا خيارات صناعات القرار مثل اتخاذ القرار ديمقراطياً في المعرفة الكاملة ببالاسباب وكذا النتائج وفي ضوء هذه المبادئ الخاصة بالالتزام والتطلعات الديمقراطية المواطنة البيئية تركز ايضا على الفاعلات التي تحدث بيت مختلف المكونات والعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية مثل معرفة وتحليل جملة المشكلات البيئية⁶.

والمواطنة البيئية هي الاهتمام بالذات والمدينة في بيئة مستدامة كما تدمج الوقت بين الاجيال وبين مختلف الانواع علاوة على كونها هدف تربيوي وقيمة اخلاقية وسياسية المواطنة الايكولوجية مكن ان تعرف على انها

¹ علياء حسني نوح، 2013 أثر الدعم التنظيمي في أداء الشركات وسلوك المواطنة التنظيمية دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية في مدينة سحاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

² بندر كريم أبو تايه أثر العدالة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية في مراكز الوزارات الحكومية في الأردن مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص 145 - ص 186 يونيو 2012

ISSN 1726-6807 <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical>

³ محمد بن كبحول، سعدية طيباوي، مارس 2019 أثر أبعاد المواطنة التعظيمية على تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، المجلد الثاني، العدد السادس.

⁴ مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة: واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، جمهورية مصر العربية، 2006، ص 89.

⁵ معين رومية، من البيئة إلى الفلسفة، الطبعة الأولى، معاصر للطبع والتوزيع، دمشق، 2011.

⁶ محمد بيان الكايد، سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث، الطبعة الأولى، دار الراجحة للنشر للطبع والتوزيع، الأردن، 2011، ص 23.

هوية وعملية ديناميكية تفاعلية وتعاونية دائمة هي حركة ديناميكية تعمل وبشكل موضوعي على الممارسات الاجتماعية كمجموعة من المواقف والمهارات القدرات المعرف الاكاديمية والخبرة المعرفية ووالاخلاقية هي في البداية مقاربة معرفة وتحليل مختلف المشكلات البيئية ثم هي التزام التفاعل فرديا وجماعيا من اجل المحافظة على البيئة ودعوة لتحمل المسؤولية لصناع القرار¹ (التقرير ديمقراطيا)

وأخيرا فإن المواطنة البيئية أن يكون المواطن متحمساً وواعياً للقضايا البيئية ذات الأهمية، ومستوعباً لأهم مسائلها ومتحفزاً لصون مكان عيشه والاهتمام بصحة كوكبه وملتزماً بالحفاظ عليه، وهذا ما يدفعه إلى المشاركة الفاعلة والمسؤولة تجاه قضايا البيئة ذات الأولوية في مجتمعه لرد كافة التحديات التي تواجه أجيال الحاضر وأجيال المستقبل².

التعلم البيئي³

يتشكل التعلم البيئي من خلال التعلم عن البيئة ويقصد بها الامام بالقواعد والمبادئ الاساسية لجوانب المعرفة العلمية التي تستخدم في تفسير الظواهر المتشابهة في البيئة والعلاقات القائمة بين المكونات الحية غير الحية واثرت الانسان في بيئته وكيفية التعامل معها المعرفة لتعلم من البيئة ويركز على التفاعل بين مكونات البيئة الحية وغير الحية والتعلم من البيئة من خلال الزيارات والرحلات التي يقوم بها المتعلمون لمواقع مختلفة في البيئة المهارات التعلم من اجل المحافظة على البيئة وتحديد ممارسات الانسان الخاطئة والسليمة في بيئته من اجل هذه البيئة والابقاء عليها سليمة نفية معافاة المواقف والقيم والسلوك –

كما يمكن بناء المواطنة البيئية لدى افراد المجتمع من خلال عمليات التربية البيئية التوعيبية البيئية والتثقيف البيئي حيثتعتبر التربية البيئية عملية تهدف الى تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوى الفيزيائى وتوضح حمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية وضورة استغلالها استغلاللا رشيدا لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته⁴.

السلوك التعليمي

السلوك التعليمي عنصر من عناصر المواطنة، وأن الأنشطة التعليمية هي التي تساعد المواطنين على ان يكونوا مواطنين فاعلين مشاركين يتصرفون بمسؤولية تجاه مجتمعهم وشركائهم فى المواطنة، وهو امر تحتاج اليه الدول الديمقراطية التي لا يستطيع النظام بها أن يعمل بكفاءة دون مشاركة المواطنين على نطاق واسع، ولكن هذا النمط من الفاعلية والمشاركة من جانب المواطنين لاينشا تلقائيا او مصادفة بل يحتاج الى جهد تعليمى ممتد يشمل كل افراد فى كل مؤسسات المجتمع التي تعنى بالتنشئة وتعليمها وخاصة ما يخص البيئة، ويستمر طيلة عمر الانسان يعرف ذلك بمسمى تعليم المواطنة البيئية أو التعلم البيئي كجزء من المواطنة البيئية⁵.

المشاركة فى الحياة العامة

المشاركة فى الحياة العامة ثانى معانى المواطنة يتمثل فى المشاركة فى الحياة العامة وعادة مايشار الى ذلك بالمواطنة الفعالة وتشمل مجالات كثيرة⁶.

كما تعمل على اعداد الانسان للتفاعل الناجح مع بيئته بما تشمله من موارد مختلفة ويتطلب هذا اعداد اكسابه المعارف البيئية التي تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الانسان وعناصر بيئته من جهة وبين هذه العناصر وبعضها البعض الاخر من جهة اخرى كما يتطلب تنمية مهارات الانسان التي تمكنه من المساهمة فى تطوير ظروف هذه البيئة على نحو افضل تستلزم التربية البيئية ايضا تنمية القيم التي تحكم سلوك الانسان ازاء بيئته واثاة ميوله واهتماماته نحو هذه البيئة واكتساب اوجه التقدير لاهمية العمل على صيانتها والمحافظة عليها وتنمية مواردها⁷.

¹ سماح بنت عبد القادر العسيمي، محمد بن فالخ الحنيطي، أثر الثقة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية على الهيئة العامة للطيران المدني بجدة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد6، المجلد 3، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، يونيو2019.

² <https://www.agri2day.com/>

³ راتب سلامة السعود، الإنسان والبيئة: دراسة التربية البيئية، درا الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 213

⁴ سعيد خليل أريج، تأثير سلوكيات المواطنة في محاربة الفساد الإداري مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الرابع والخمسون، 2018العراق

⁵ فتحية اوهايبية مفهوم المواطنة، مجلة الوطن العربي والتحول الديمقراطي العدد 1 الأردن ص 7 .

⁶ سماح فوزى المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان القاهرة 2009، ص 23

⁷ ربيع عادل مشعان، التوعية البيئية مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص 87 .

الضبط الإداري في حماية البيئة

سلطة الضبط الإداري في سبيل تحقيق أهدافها في حفظ النظام العام استخدام وسائل متعددة هي لوائح الضبط والقرارات الفردية والقوة المادية وتتمتع الإدارة بقدر كبير من الحرية في اختيار موضوع اجراء الطبط الذي تتخذه المحافظة على النظام العام ولها قبل ذلك سلطة تقديرية واسعة في التدخل او عدم التدخل خاصة فيما يتعلق بلوائح الضبط حيث لها سلطة في اصدارها وهي قواعد عامة مجردة تهدف الى المحافظة على النظام العام ومن امثلتها لوائح المرور ولوائح المحال الخطرة والمضرة بالصحة والمقلقة للراحة واللوائح المتعلقة بمراقبة الاغذية ونظافة الاماكن العامة والوقاية من الأمراض المعدية والأوبئة, كما انها تتمتع بسلطة تقديرية واسعة في اصدارها لذلك ولايقبل القضاء الإداري الزام الإدارة باصدار هذه اللوائح الا استثنائية واذا كان عدم اصدارها يؤدي الى خلل في حماية النظام العام ان السلطة الادارية تلتزم بضمان تنفيذ لوائح الضبط الاداري الموجودة من قبل واتخاذ الاجراءات اللازمة سواء كانت فردية او نتيجة اللائحة ويستطيع المواطن بطلب من سلطات الضبط الإداري اتخاذ قرار فردي¹.

وعليه فان القرارات الفردية من اختصاصات سلطة الضبط الإداري بتوجيه هذه القرارات على العموم والهدف من ذلك المحافظة على النظام العام سواء كانت هذه قرارات او اوامر او نواهي او تراخيص لصالح نشاط فردي , كما تصدر هذه القرارات تنفيذ القوانين واللوائح ويمكن ان تصدر مستقلة بشرط ان تكون للمحافظة على النظام العام ومن امثلة ذلك الامر بازالة النفايات المكدسة في اد الاماكن العامة او النهي عن بيع سلعة غذائية ثبت فسادها كذلك الترخيص بشغل الارصفة بعرض بضائع المحلات التجارية وعادة ما تصدر القرارات الفردية المتصلة بالضبط الاداري من الوزراء في نطاق اختصاصاتهم او المحافظين في نطاق محافظتهم اورجال الضبط في نطاق دائرة سلطتهم².

ان اختصاصات هيئة الضبط تمكنها من استخدام القوة المادية دون الحاجة الى اللجوء الى القضاء مما يؤدي الى اجبار الافراد على احترام القوانين واللوائح المتصلة بها ومن امثلة استخدام القوة المادية مصادرة الاغذية الفاسدة المعدة للبيع بالمحلات او حجز الة محدثة للضجيج في منطقة سكنية او ازالة اي قطعة منها لجعلها غير صالح للاستخدام, كما ان هذه الإجراءات المتعلقة بالضبط الاداري تخضع الى رقابة ادارية تمارسها جهة اعلى وقد تكون بناء على تظم من صاحب المصلحة واخيرا فان القانون يصبح طرفا في حماية البيئة من خلال طرقا فنية واساليب يعتبرها وسائل فعالة لهيئات الضبط الاداري في حماية البيئة³.

الدراسة الميدانية

اداة جمع البيانات :

اعتمد الباحث على قائمة الاستقصاء كوسيلة لجمع البيانات لتحقيق اهداف البحث وقد تم تصميم قائمة الاستقصاء خصيصا لهذا البحث على مقياس ليكرت الخماسي من اجل تحديد ايجابيات افراد العينة بحيث تشير الدرجة 5 الى الموافقة التامة على البند , والدرجة 4 الى الموافقة على البند والدرجة 3 الى الحيادية في الاجابة والدرجة 2 الى عدم الموافقة والدرجة 1 الى عدم الموافقة تماما وتتضمن قائمة الاستقصاء على عدد من الاقسام حيث تبدا ببيانات شخصية وثم عبارات عن المشاركة في الحياة العامة من منظور المواطنة البيئية ثم قسم يشمل على عبارات تقيس السلوك التعليمي الذي يؤدي الى المواطنة البيئية ثم قسم مكون من عبارات تقيس التعلم البيئي واخيرا عبارات تقيس الضبط الإداري البيئي.

وتتناول الدراسة الميدانية في ضوء ما تم الحصول عليه من بيانات مفردات عينة مجتمع البحث, ووفقاً لما تم استخدامه من أساليب إحصائية في تحليل هذه البيانات واختبار فروض البحث.

¹ ماجد راغب الطلو , قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة , دار الجماعة الجديدة , الاسكندرية 2009 ص 123

² محمد محمد عبده امام الحق في سلامة الغذاء من التلوث في تشريعات البيئة دراسة مقارنة في القانون الاداري دار الجماعة الجديدة الاسكندرية 2004 ص 290

³ احمد لكلل , دورة الجماعات المحلية في حماية البيئة دار هومة , الجزائر 2014 ص 28

تصميم واختبار أداة الدراسة الميدانية

أساليب القياس: في ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث واعتمادًا على المقاييس العلمية المستخدمة في هذا المجال، وبناء على الدراسة الاستطلاعية، تم تصميم قائمة استقصاء لهذه الدراسة تغطي متغيرات الدراسة المستقلة والتابع، وكذلك تغطي جميع عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي.

اختبار الصدق والثبات: أستخدم اختبار ألفا كرونباخ (Gronbach's Alpha) لكل متغير لاختبار درجة الثبات Reliability حيث أفرزت النتائج عن أن قيم ألفا لجميع المتغيرات تعتبر كافية لإجراء التحليل الإحصائي إذا كانت تتراوح قيمة ألفا ما بين 0,81 – 0,92) وقد أشارت النتائج إلى ملائمة الاستقصاء لعمل التحليل.

ولقياس مصداقية Validity أداة البحث تم عرض الاستبيان علي ثلاث متخصصين، وأجريت التعديلات اللازمة.

مجتمع وعينة البحث: يتمثل المجتمع المستهدف للبحث من العاملين بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية، وكذلك لقدرتهم على تقييم المنظومة، وتم أخذ عينة عشوائية تتمثل في 154 مفردة.

المعالجة الإحصائية وتحليل البيانات: تم تيويب وتحليل البيانات باستخدام الحاسب الآلي عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS/PC وقد تطلب تحليل البيانات واختبار الفروض الإحصائية استخدام الأساليب الإحصائية: مثل معامل ألفا كرونباخ Gronbach's Alpha، والإحصاء الوصفي Descriptive statistic: العدد، والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الاختلاف، وتحليل اختبار الفروض الإحصائية.

نتائج تحليل آراء المبحوثين لمتغيرات البحث

التحليل الوصفي

جدول أعداد ونسب العينة وفق المستوى الإداري والنوع

النوع	العدد	%	المستوى الإداري	العدد	%
ذكور	96	62.3	الإدارة العليا	8	5.2
إناث	58	37.7	الإدارة الوسطى	17	11
			الإدارة التشغيلية	129	83.8
الإجمالي	154	100	الإجمالي	154	100

من الجدول السابق يتضح أن النسبة الأكثر من الذكور ومن العاملين وهذا يتفق مع مجتمع الدراسة.

جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف لمتغيرات الدراسة

المحاور	الوسط الحسابي	توصيف المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التشتت
المشاركة في الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.	3.29	موافقة	0.5867	17.8%	محدودة جداً
سلوكيات الدور الإضافي كأحد عناصر سلوك المواطنة التنظيمية بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.	2.97	موافقة	0.7563	25.5%	محدودة
التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.	3.07	موافقة	1.0422	33.9%	محدودة
الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.	3.47	موافقة	0.6640	19.1%	محدودة

يوضح الجدول السابق النتائج الإحصائية لمتوسطات درجات رأي أفراد المجتمع حول محاور الدراسة (المشاركة في الحياة العامة، سلوكيات الدور الإضافي، التعلم البيئي)، وقد حصل المتغير التابع الضبط الإداري البيئي على أعلى متوسط بمقدار (3.47)؛ مما يدل أهمية ذلك المتغير، وكان معامل اختلاف لهذا المتغير محدوداً.

اختبارات الفروض

اختبار الفرض الأول القائل: " يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

	X1	المشاركة في الحياة العامة
Chi-Square(a)	24.337	كا2
df	3	درجات الحرية
Asymp. Sig.	0.000	القيمة الاحتمالية

استخدم اختبار كا²، ومستوى المعنوية الجدولي $\alpha = 0.05$ ؛ فكان مستوى المعنوية المحسوب (p-value) = 0.000 **بذلك يكون القرار:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة في الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

قوة واتجاه العلاقة

يوضح الجدول التالي نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغير X1 (المشاركة في الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية) والمتغير التابع Y (والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية).

Correlations

		X1	y
X1	Pearson Correlation	1	0.827 (**)
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	154	154
y	Pearson Correlation	0.827 (**)	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	
	N	154	154

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

مما سبق يتضح أن هناك تأكيد على معنوية العلاقة بين المتغير X1 (المشاركة في الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية) والمتغير التابع Y (والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية)، حيث قيمة مستوى المعنوية المحسوب يساوى 0.000، وان هذه العلاقة طردية قوية، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوى 0.827.

اختبار الفرض الثاني القائل: " يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التعليمي كأحد عناصر المواطنة البيئية و الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية".

	X2	السلوك التعليمي
Chi-Square(a)	106.124	كا2
df	3	درجات الحرية
Asymp. Sig.	0.000	القيمة الاحتمالية

استخدم اختبار كا2، ومستوى المعنوية الجدولي $(\alpha) = 0.05$ ؛ فكان مستوى المعنوية المحسوب (p-value) = 0.000 **بذلك يكون القرار:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التعليمي كأحد عناصر المواطنة البيئية و الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

قوة واتجاه العلاقة

يوضح الجدول التالي نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغير X2 (السلوك التعليمي كأحد عناصر المواطنة البيئية) والمتغير التابع Y (الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية).

Correlations

		X2	y
X2	Pearson Correlation	1	.686(**)
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	154	154
y	Pearson Correlation	.686(**)	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	
	N	154	154

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

مما سبق يتضح ان هناك تأكيد على معنوية العلاقة بين المتغير X2 (السلوك التعليمي كأحد عناصر المواطنة البيئية) والمتغير التابع Y (الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية)، حيث قيمة مستوى المعنوية المحسوب يساوى 0.000، وان هذه العلاقة طردية قوية، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوى 0.686.

اختبار الفرض الثالث القائل: " يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية و الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

	X3	التعلم البيئي
Chi-Square(a)	67.231	كا2
df	3	درجات الحرية
Asymp. Sig.	0.000	القيمة الاحتمالية

استخدم اختبار كا2، ومستوى المعنوية الجدولي $(\alpha) = 0.05$ ؛ فكان مستوى المعنوية المحسوب (p-value) = 0.000 **بذلك يكون القرار:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية و الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية. والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية يوضح الجدول التالي نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغير X3 (التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية) والمتغير التابع Y (الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية).

Correlations

	X3	y
X	1	.432(**)
3		0.008
	N	154
y	.432(**)	1
	Sig. (2-tailed)	0.008
	N	154

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

مما سبق يتضح أن هناك تأكيد على معنوية العلاقة بين المتغير X3 (التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية) والمتغير التابع Y (الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية)، حيث قيمة مستوى المعنوية المحسوب يساوى 0.000، وان هذه العلاقة طردية متوسطة، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوى 0.432.

اختبار الفرض الرئيس القائل: " يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

	all	المواطنة البيئية
Chi-Square(a)	97.265	كا2
df	3	درجات الحرية
Asymp. Sig.	0.000	القيمة الاحتمالية

استخدم اختبار كا2، ومستوى المعنوية الجدولي $(\alpha) = 0.05$ ؛ فكان مستوى المعنوية المحسوب (p-value) = 0.000

بذلك يكون القرار: يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.

Correlations

		x	y
x	Pearson Correlation	1	0.449 (**)
	Sig. (2-tailed)		0.000
	N	154	154
y	Pearson Correlation	0.449(**)	1
	Sig. (2-tailed)	0.000	
	N	154	154

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

مما سبق يتضح أن هناك تأكيد على معنوية العلاقة بين المتغير X (المواطنة البيئية بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية) والمتغير التابع Y (والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية)، حيث قيمة مستوى المعنوية المحسوب يساوى 0.000، وان هذه العلاقة طردية متوسطة، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون يساوى 0.449.

النتائج

- تم إثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.
- تم إثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة فى الحياة العامة كأحد عناصر المواطنة البيئية والضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.
- تم إثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التعليمي كأحد عناصر المواطنة البيئية و الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.
- تم إثبات علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم البيئي كأحد عناصر المواطنة البيئية و الضبط الإداري البيئي بالإدارات البيئية بالمؤسسات الحكومية بمحافظة الإسكندرية.
- معرفة هذه القواعد المتحركة في ترسيخ المواطنة البيئية ومدى فاعليتها
- التعرف على التحديات التي تواجه تفعيل المواطنة التنظيمية وكيفية التغلب عليها.

التوصيات

- وضع تقنين إداري جزائي يتمشى ومتطلبات السياسة الاقتصادية في إطار التنمية لتعزيز الحماية القانونية للوسائل المنفذة بما يضمن تنفيذها للقواعد الإجرائية الوقائية في مجال الضبط البيئي بما يتوافق مع متطلبات العصر التكنولوجي يتمشى وطبيعة الأذى البيئي وحجم الجزء الوارد عنه.
- وضع مخطط بيئي استثنائي من خلاله يمكن التنبؤ إلى الكوارث البيئية الضئيلة الاحتمال ويرتبط بالتنمية المستدامة بمعناها المادي لا القانوني لتحديد خصوصية بعض القواعد القانونية البيئية، بهدف الاستعداد إلى أي طارئ يحدث بالمستقبل مع مراعاة الظروف الطبيعية والإطار المعيشي للفرد.
- التركيز على التربية البيئية وقواعد الخصوصية الثقافية والبيئية والإقليمية من خلال إشراك المجتمع المدني
- ضرورة تطوير وسائل الضبط الإداري البيئي سواء القانونية منها أو المادية بما يخدم الدولة والمواطن، مع استحداث قضاء إداري بيئي متخصص يستعين بخبراء فنيين يهدف إلى تحقيق الضبط القضائي والضبط الإداري البيئي

- تحسين ممارسات الموارد البشرية لأهمية التأثير على ممارسة العاملين لسلوك المواطنة التنظيمية، بحيث يكون العاملون منخرطين بشكل أفضل في سلوك إضافي، مما يؤدي إلى زيادة الفاعلية الفردية والتنظيمية.
- استحداث لجنة يطلق عليها لجنة دعم لسلوك المواطنة التنظيمية للتأكد من رضا العاملين عن حقوقهم، وتحفيز العاملين معنوياً على تبني سلوكيات المواطنة التنظيمية، من خلال عقد اللقاءات بشكل مستمر معهم، وتقديم نماذج إيجابية لهم للاقتداء بها في هذا المجال.

المراجع

- احمد لكلل. دورة الجماعات المحلية في حماية البيئة دار هومة، الجزائر 2014 .
- بندر كريم أبو تايه أثر العدالة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية في مراكز الوزارات الحكومية في الأردن مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية ، المجلد العشرون ، العدد الثاني، يونيو ٢٠١٢ ص ١٤٥- ١٨٦ <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical> ISSN 1726-6807
- راتب سلامة السعود ، الإنسان والبيئة : دراسة التربية البيئية ، درا الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2012.
- ربيع عادل مشعان ، التوعية البيئية مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2009.
- سامح فوزي المواطنة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان القاهرة 2009.
- سعيد خليل أريج. تأثير سلوكيات المواطنة في محاربة الفساد الإداري مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الرابع والخمسون ، 2018، العراق.
- سماح بنت عبد القادر العسمي، محمد بن فالخ الحنيطي، أثر الثقة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية: دراسة ميدانية على الهيئة العامة للطيران المدني بجهة مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد6 ، المجلد 3، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، يونيو2019. <https://www.agri2day.com/>
- علياء حسني نوح، 2013 أثر الدعم التنظيمي في أداء الشركات وسلوك المواطنة التنظيمية دراسة تطبيقية في الشركات الصناعية في مدينة سحاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- فتحية اوهابيه مفهوم المواطنة ، مجلة الوطن العربي والتحول الديمقراطي، العدد 1، الأردن.
- ماجد راغب الحلو ، قانون حماية البيئة في ضوء الشريعة ، دار الجماعة الجديدة ، الإسكندرية 2009.
- محمد بن كبحول، سعدية طيباوي، مارس 2019 اثر أبعاد المواطنة التعظيمية على تحقيق التنمية المستدامة، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، الملد الثاني، العدد السادس.
- محمد بيان الكايد، سيكولوجية البيئة وكيفية حمايتها من التلوث، الطبعة الأولى ، دار الراية للنشر للطبع والتوزيع، الأردن، 2011، ص23.
- محمد محمد عبده إمام الحق في سلامة الغذاء من التلوث في تشريعات البيئة دراسة مقارنة في القانون الإداري دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2004.
- مصطفى قاسم ، التعليم والمواطنة : واقع التربية المدنية في المدرسة المصرية ، مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، جمهورية مصر العربية ، 2006.
- معين رومية، من البيئة إلى الفلسفة، الطبعة الأولى. معابر للطبع والتوزيع، دمشق، 2011.